الانتاج الزراعى فى إقليم سوريا

للمهندس الزراعى مصطفى حسن الجندى

رئيس البحوث الإحصائية بمصلحة البساتين

إقليم سورية

سوريا إقليم زراعى تعتمد اقتصادياته على الزراعة وعلى بعض الصناعات التى تقوم على المنتوجات الزراعية كصناعة حلج القطن ونسجه واستخراج الزيوت النباتية منه وصناعة الصابون والسجاد والجلود والأحذية والأغذية المحفوظة وغيرها .

وتكون الزراعة الجزء الأكبر من دخله القومى ، وتعتمد أساساً فى ريها على مياه الأمطار التى تحدد إلى درجة كبيرة المساحة التى تزرع من المحاصيل المختلفة ، كما تتوقف على مقدارها كمية الإنتاج ، لهذا نجد أن الإنتاج الزراعى من بعض الحاصلات ، خصوصاً الحبوب ، يقل عن السنوات التى تقل فيها الأمطار ، وقد لا يكفى الناتج منها للاستهلاك المحلى . على أنه من المعتاد أن يزيد ناتج الإقليم من الحبوب وخصوصاً القمح والشعير عن الاستهلاك المحلى ويصدر الفائض إلى الدول الأخرى .

وتروى أراضى بعض المناطق من مياه أنهار موسمية هى :

١ — نهر الفرات ، ونهر الخابور ، وينبعان من الأراضى التركية ، ويكونان ٩٠ ٪ من المياه الجارية بالأنهار فى سوريا .

٢ — نهر العاصى : يجرى فى غرب الإقليم إلى الشمال متجها نحو تركيا ، مخترقاً منطقة المستنقعات التى تعرف بالغاب . وتغذى الأمطار التى تتساقط على سلسلة جبال لبنان الغربية ولبنان الشرقية ينابيع هذا النهر .

٣ — نهر بردى : وينبع من سلسلة جبال لبنان الشرقية ، ويروى واحة الغوطة والمنطقة المحيطة بدمشق .

السكان :

يبلغ تعداد السكان ٣,٨ مليون نسمة يعيش أكثر من ٨٠ ٪ منهم على الزراعة ، والباقى يعملون فى حرف مختلفة ، كما يبلغ تعداد البدو الرحل نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة أى ٤ ٪ من مجموع تعداد السكان .

وتزداد كثافة السكان فى المدن خصوصاً مدينتى دمشق وحلب ، إذ يبلغ عدد سكان كل منهما نحو ٤٠٠,٠٠٠ نسمة أى ١٠,٥ ٪ من جملة السكان ، أى أن مجموع عدد السكان بالمدينتين نحو ٢١ ٪ ، ومن المناطق المزدحمة بالسكان أيضاً منطقة اللاذقيـــة فى ساحل البحر الأبيض ، ومنطقة جبال لبنان .

ويخص الفرد من الأراضى المزروعة فى الإقليم بصفة عامة نحو ٢,٥ فدان .

التقسيم الإدارى :

ينقسم الإقليم إلى عدة محافظات ، وكل محافظة مقسمة إلى عدة أقضية ، وكل قضاء ينقسم إلى عدة نواح ، وتشمل الناحية جملة قرى ، ويبلغ عدد المحافظات تسعاً هى :

دمشق ، حمص ، حماه ، درعا ، دير الزور ، الحسكة ، حلب ، اللاذقية .

ولكل من هذه المحافظات حاكم ، ويوجد بهـا مكتب زراعى يعمل به مهندس زراعى ، ومهندس آلات زراعية ، وطبيب بيطرى ، كما يوجد فى بعض المحافظات إخصائى فى الغابات .

وتتفاوت المحافظات إلى درجة كبيرة بعضها عن بعض فى المساحة وفى طبيعة كل منها من الناحية الجغرافية والناحية الزراعية . وتتراوح مساحة

المحافظة بين المليون والثلاثة عشر مليوناً من الأفدنة ، ويبلغ مجموع عدد الأقضية بسوريا ٤٠ قضاء ، ولكل قضاء حاكم يسمى قائمقام ، ويعمل به مهندس زراعى .

وتبلغ مساحة الأرض المزروعة بالقضاء نحو ١١٩,٠٠٠ فدان ، ويشمل ما يتراوح بين ١٢٠ و ١٤٠ قرية يسكنها نحو ٥٠,٠٠٠ نسمة ، وتشمل الناحية فى المتوسط نحو ٥٣ قرية .

ومساحة الأرض المزروعة بها نحو ٤٠,٤٦٠ فداناً وتعدادها بين ١٥ و ٢٠ ألف نسمة .

ولكل ناحية مدير يشرف على الأعمال الإدارية بها .

وتنقسم كل ناحية إلى عدة قرى ، وتبلغ مساحة القرية بوجه عام نحو أربعة كيلو مترات مربعة أى ٩٥٠ فداناً يسكنها نحو ٣٧٥ مزارعا ، ولكل

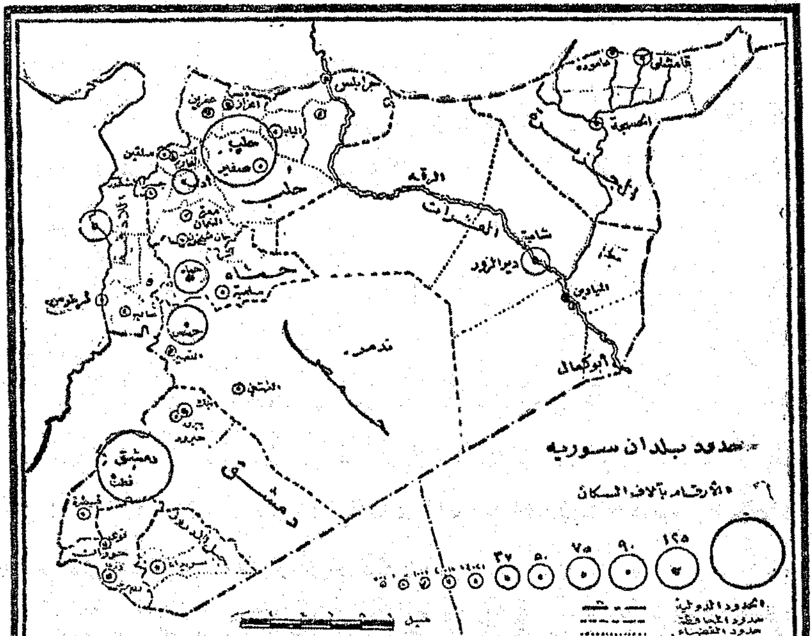

التوزيع الإدارى وتوزيع السكان بالإقليم

قرية رئيس يسمى المختار يتبع إدارياً مدير الناحية ، ويبلغ مجموع عدد القرى نحو ٥٧٠٠ قرية ، على أن القرى فى بعض المناطق خصوصاً الجزء الشمالى الشرقى من الإقليم غير ثابتة ، وكثيراً ما تستجد قرى جديدة وتزول قرى كانت قائمة فعلا .

طبيعة الإقليم :

يمتد بغرب الإقليم وبمحاذاة البحر الأبيض المتوسط سلسلتان من الجبال ، وهذه الجبال تؤثر إلى درجة كبيرة فى توزيع الأمطار التى تتساقط بكل منطقة وتحدد بالتالى الزراعات التى تجود فيها ، وينقسم الإقليم على وجه عام إلى المناطق الآتية :

أولا — المنطقة الساحلية : وأهمها سهول اللاذقية ، وتمتد ما بين شاطىء البحر الأبيض وسط « منطقة الجبال » ، وهى من أكثر مناطق سوريا ازدحاماً بالسكان ، وتمتاز باعتدال جوها ، وغزارة أمطارها ووفرة إنتاجها ، ويبلغ متوسط درجة الحرارة السنوى ٢٠° م ، ومعدل الأمطار بين ٧٠٠ و ١٠٠٠ مم ، وأهم المحاصيل التى تزرع فى هذا الإقليم الموالح خصوصاً البرتقال والليمون والموز والتبغ والفول السودانى والقطن والخضروات وبعض أنواع الغلال .

وتعتبر مدينة اللاذقية من أهم مدن المنطقة ، كما تعتبر من الموانى الهامة بالإقليم .

ثانياً — منطقة الجبال : وهى من المناطق المزدحمة بالسكان ، وتتميز بجو جاف ، ويبلغ متوسط درجة الحرارة السنوى ١٥° م ، ومعدل الأمطار بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مم ، ويجود بها بعض أنواع الفاكهة كالقمح والكمثرى واللوز والفستق والعنب والزيتون والتين .

ثالثاً — السهول : ويتفاوت بعضها عن بعض فى درجات الحرارة وكميات الأمطار التى تتساقط بكل منها تبعاً لقربها أو بعدها عن الساحل ،

ودرجة الحرارة على وجه عام تتراوح بين ١٥ و ٢٠° م ، وكمية الأمطار بين ٢٠٠ و ٥٠٠ مم .

وتشمل هذه المنطقة ما يلى :

١ — سهول حوران وجبل الدروز : وهى من المناطق العالية الخصوبة ، وملكيات الأراضى الزراعية فيها صغيرة ، وتعتمد الزراعة فيها على مياه الأمطار التى يبلغ معدلها ٣٠٠ مم فى العام ، أما الأراضى التى تروى من الأنهار فمساحتها صغيرة ، وأهم المحاصيل التى تزرع بها هى القمح والشعير والذرة الصفراء ، ويلاحظ أن المياه الجوفية بهذه المنطقة قليلة إلى درجة أنها قد لا تفى بأغراض الشرب .

٢ — هضبة الجولان : تقع شمال غربى سهول حوران ، وتمتد باتجاه جبل حرمون ، وأغلب هذه المنطقة صخرى ، وتنمو بها بعض نباتات المراعى ، كما تزرع بها بعض أنواع الفاكهة .

٣ — واحة الغوطة : وهى منطقة زراعية ضيقة تحيط بدمشق ، وكمية الأمطار فيها قليلة تكاد لا تفى بالزراعة البعلية ، وتعتمد الزراعة فى هذه المنطقة على الرى من مياه نهر بردى الذى ينبع من سلسلة جبال لبنان الشرقية ، وهو من الأنهار الموسمية .

٤ — من شمال شرقى دمشق حتى سهول حمص أراض قاحلة تتخللها بعض الواحات القليلة .

٥ — من حمص إلى حلب : من أهم المناطق الزراعية فى سوريا نظراً لوفرة مياه الرى ، إذ يبلغ المعدل السنوى للأمطار فى حمص نحو ٦٠٠ مم ، وفى حماه وحلب نحو ٤٠٠ مم . وقد نفذت الحكومة فى هذه المنطقة مشروع شبكة رى حمص الذى تغذيه بحيرة حمص علاوة على رى مساحات كبيرة فى هذه المنطقة بواسطة الآبار والمضخات القائمة على أطراف الأنهار .

وتعتبر حلب السوق الرئيسية للحبوب والمركز التجارى لسوريا ،

وتقوم بها بعض الصناعات الهامة كحلج ونسج القطن ، واستخراج الزيوت النباتية ، وصناعة الصابون والأسمنت ، كما تقوم فى حمص صناعة السكر من البنجر ، وصباغة المنسوجات ، وبعض معامل النسيج الصغيرة .

٦ — المستنقعات ، ويطلق عليها الغاب ، وتقع فى الشمال الغربى من حماه ويمر بها نهر العاص ، وتعمل الحكومة على تجفيف هذه المنطقة وإنشاء مزرعة كبيرة بها مساحتها ١١٠ ألف فدان ، على أن يعتنى فيها بتربية الماشية لمد باقى الإقليم بما يلزمه من لحوم وألبان ومنتجاتهما .

٧ — سهول الجزيرة : وتقع شمال شرقى سوريا ، وتمتد على طول الحدود التركية ، وتعتمد فى ريها على مياه الأمطار التى تتدرج فى الزيادة من الحبكة شمالا حتى الحدود التركية .

وقد كانت هذه المنطقة ملجأ للبدو الرحل ، وأصبحت بفضل الجهود التى بذلتها الحكومة فى السنوات الأخيرة تنتج نحو نصف محصول البلاد من القمح ، كما تنتج كمية كبيرة من الشعير والقطن .

وتنتشر فى هذه المنطقة الملكيات الكبيرة التى قد تصل إلى أكثر من ٢٥٠ ألف فدان ، وتعتمد الزراعة فيها على الآلات ، نظراً لقلة كثافة السكان وقلة الأيدى العاملة .

ومن المشكلات الرئيسية لهذه المنطقة صعوبة المواصلات ، إذ لا يوجد بها سوى خط حديدى واحد متعرج قرب الحدود التركية ، أما الطرق الزراعية فأغلبها غير صالح للاستعمال فترة طويلة من العام .

٨ — منطقة الفرات : وتقع شرقى حلب ، وتعتمد الزراعة فيها على نهر الفرات . وأهم المحاصيل التى تنتجها القمح والقطن والأرز والشعير .

رابعاً — الصحراء : وتوجد فى الجنوب ، والجنوب الشرقى من الإقليم ، وهى منطقة صحراوية واسعة تقل فيها الأمطار (١٠٠ — ١٥٠ مم فى العام) وتتخللها بعض الواحات ، كما تنمو فى بعض أجزائها نباتات مراع لا تصلح

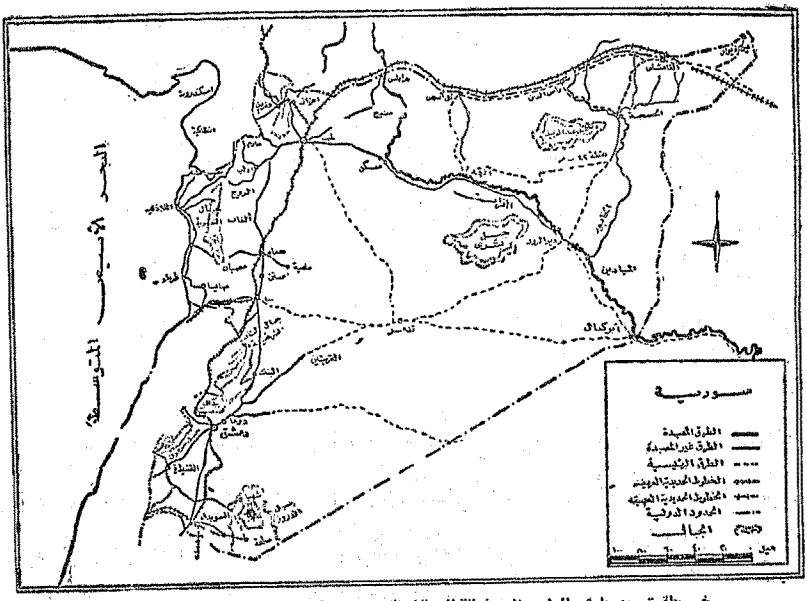

خريطة تبين طرق المواصلات فى القطاع الشمالى (سورية) من الجمهورية العربية المتحدة.

إلا لرعى الماعز والغنم والإبل . وتتميز هذه المنطقة بجو قارى صيفه حار وشتاؤه بارد جداً مع ذبذبة واسعة بين معدل درجة الحرارة بالليل ومعدلها بالنهار ، وتبلغ هذه الذبذبة ٢٠° م فى اليوم الواحد .

المحاصيل الزراعيـــة

تزرع بإقليم سوريا محاصيل كثيرة متنوعة أهمها الحبوب خصوصاً القمح والشعير وبعض الحاصلات الصيفية كالقطن والأرز وبنجر السكر ، كما يزرع كثير من أنواع الفاكهة كالزيتون والعنب والتفاح والكمثرى والمشمش واللوز والجوز وبعض أنواع الخضر كالبطاطس والبصل .

وتعتمد المحاصيل الشتوية فى زراعتها على الأمطار ، أما المحاصيل الصيفية فيتوقف نجاحها إلى درجة كبيرة على كمية مياه الرى التى تنالها من الأنهار أو المصادر الأخرى ، وقد تتلف بعض هذه الزراعات بسبب عدم حصولها على كفايتها من مياه الرى .

وفيما يلى نبذة عن أهم المحاصيل التى تزرع بالإقليم :

أولا — المحاصيل الحقلية :

١ — القمح : هو أهم المحاصيل التى تزرع فى الإقليم ، وتتزايد المساحة التى تزرع منه سنوياً بسبب التوسع فى زراعته ، خصوصاً بمنطقة الجزيرة ، وقد بلغت جملة المساحة المنزرعة منه ٣,٦٤٤,٠٠٠ فدان فى عام ١٩٥٦ ، وهى تعادل ٣٧ ٪ من جملة مساحة الأراضى المنزرعة ، ويقدر إنتاجها بنحو ٧ ملايين إردب .

ويبلغ مقدار ما يستهلك من القمح محلياً بالإقليم فى العام نحو ٥٥٠,٠٠٠ طن (حوالى ٣,٧٠٠,٠٠٠ إردب) ، وفى السنوات ذات المحصول الجيد يخزن جزء كبير من المحصول كاحتياطى للسنوات التى يقل فيها الإنتاج ، والباقى يصدّر للخارج بعد كفاية الاستهلاك المحلى .

ويوزع القمح بإقليم سوريا فى نوفمبر وديسمبر ، ويحصد فى أواخر مايو ويونيه ، وهى مواعيد تتفق مع المواعيد السائدة فى إقليم مصر . وأهم مناطق إنتاجه بسوريا هى سهول الجزيرة ، وتنتج نحو نصف محصول الإقليم ، وتعتمد زراعته فيها على الآلات الزراعية ، أما فى باقى المناطق فتعتمد الزراعة على الأيدى العاملة وحيوانات الجر ، كالخيل والحمير .

ومتوسط إنتاج الفدان من محصول القمح بالإقليم يقدر بنحو إردبين ، وهو إنتاج يعتبر ضعيفاً ، ويلزم العمل على النهوض بمستواه حتى تنتج الأرض الإنتاج المناسب .

٢ — الشعير : ويزرع فى نوفمبر وديسمبر ، ويحصد فى يونيه ، وتتزايد المساحة المنزرعة منه سنوياً ، وقد بلغت ١,٦٩٥,٠٠٠ فدان فى سنة ١٩٥٦ أى ١٧ ٪ من جملة مساحة الأراضى المنزرعة ، ويقدر إنتاجها بنحو ٢,٩٦٠,٠٠٠ إردب .

وأهم مناطق زراعة الشعير سهول الجزيرة ، ومنطقة الفرات .

٣ ــ القطن : من المحاصيل الزراعية الهامة بالإقليم ، ويكون نحو ٦٠٪ من الدخل القومى الزراعى ، وتبلغ المساحة المنزرعة منه نحو ٦٥٠ ألف فدان (٧٪ من جملة مساحة الأراضى المنزرعة بالإقليم كله) وهى تعادل نحو ٢٥ مثلا المساحة التى كانت تزرع منه قبل الحرب ، ومنه يتضح مدى التوسع فى زراعته بالسنوات الأخيرة وإن كان بعض هذا التوسع تم على حساب محاصيل صيفية أخرى كالأرز والذرة التى نقصت المساحة التى تزرع منهما .

وتتركز زراعة القطن فى المناطق الشمالية والشمالية الشرقية حيث تتوافر مياه الرى اللازمة للزراعة ، وتندر زراعته فى المناطق الأخرى ، ويقسم من حيث طرق الزراعة إلى :

(ا) قطن بعلى يعتمد فى زراعته وريه على الأمطار .

(ب) قطن مسقاوى يعتمد فى ريه على المياه الجوفية والآبار .

ويقدّر محصول الفدان من الزراعة الأولى بربع محصول الفدان من الزراعة الثانية ، ويمنع القانون خلط محصول الزراعة البعلية بالزراعة المسقاوية ، نظراً لاختلاف صفات كل منهما عن الآخر وجميع الأصناف التى تزرع بالإقليم من النوع الأمريكى القصير التيلة ، ويقدر إنتاجه بنحو ١٪ من الإنتاج العالمى ، أما الأصناف الطويلة التيلة فلا تنجح زراعتها زراعيا فى سوريا نظراً لقصر فترة النمو .

وتعتبر سورية فى المضمار الدولى ثالث دولة من حيث معدل إنتاج الوحدة المساحية (الأولى مصر ٥٥٠ كيلو للهكتار جراما ، والثانية بيرو ٥٠٠ كيلو جراما ، والثالثة سوريا ٤٢٠ كيلو جراماً) .

وتقدر جملة إنتاج الاقليم من القطن الشعر بنحو ٢٥٣ ألف طن يستهلك نحو ربعها فى الصناعات المحلية ، والباقى يصدر إلى الخارج ، وتمثل فرنسا المركز الأول بين الدول المستوردة ، وتليها إيطاليا ، وانجلترا وألمانيا .

ومن العوامل التى تحدّ من انتشار زراعة القطن بالاقليم :

(ا) قلة الموارد المائية ، فإن من المتعذر زراعته فى الأراضى التى تقل أمطارها عن ٢٥٠ مم سنويا إلا إذا وجدت مشروعات رى من مصادر أخرى، وتقدر تكاليف الرى وحده بـ ٤٠٪ من جملة تكاليف الإنتاج .

(ب) نقص الأيدى العاملة ، ولهذا تعتمد خدمة الأرض فى أغلب الزراعات على الآلات الزراعية .

٤ — بنجر السكر : من المحاصيل التى أدخلت زراعتها فى الإقليم حديثا ، ويزرع فى مارس وينضج فى أغسطس ، وتقوم على محصوله صناعة السكر. وقد بلغت المساحة المنزرعة منه ٧١٤٠ فدانا فى سنة ١٩٥٦ ، تنتج نحو ٤٥ ألف طن ، وتتزايد المساحة التى تزرع من البنجر تدريجيا على حساب بعض الحاصلات الصيفية الأخرى .

٥ — العدس : من محاصيل البقوليات الهامة ، وزراعته آخذة فى الانتشار حتى أن المساحة المنزرعة منه ضوعفت فى العشر سنين الأخيرة وبلغت جملة المساحة المنزرعة منه ٢٠٢٫٣٠٠ فدان فى سنة ١٩٥٦ (٢٪ من الاراضى المزرعة) وقدر إنتاجها بنحو ٧٥ ألف طن (٣٠٠٠٠٠ إردب) ويصدّر جزء كبير من المحصول سنويا للخارج ، ومن المحاصيل الحقلية الأخرى التى تزرع بالإقليم : الذرة ، والحمص ، والفول ، والسمسم ، والتبغ وغيرها .

الدورة الزراعيـــة

يتبع الزراع فى زراعة محاصيلهم إحدى الدورتين الآتيتين :

١ — دورة ثنائية : للزراعات التى تعتمد على الأمطار ، وفيها تقسم الأراضى إلى قسمين يزرع أحدهما فقط ويترك الآخر بورا ، وفى العام التالى يزرع البور ويبور الجزء الذى كان منزعا .

٢ — دورة ثلاثية : للأراضى التى يمكن ريها من مصادر أخرى ، وفيها يزرع ثلثا المساحة بمحصولين مختلفين ، ويترك الثلث الآخر بورا .

ثانيا — محاصيل الخضر :

١ — البطاطس : من محاصيل الخضر الهامة ، وقد بلغت المساحة المنزرعة منها ٧١٤٠ فدانا سنة ١٩٥٦ قدر إنتاجها بنحو ٢٥٠٠٠ طن أى أن متوسط إنتاج الفدان نحو ٣,٥ أطنان .

٢ — البصل : يزرع فى مارس وينضج فى أغسطس ، وتبلغ المساحة التى تزرع منه سنويا نحو ١٠٠٠٠ فدان ، ويتراوح متوسط إنتاج الفدان بين ٨٠ و١٠٠ قنطار بصل .

ثالثا — محاصيل الفاكهة :

الفاكهة من المحاصيل الهامة بالإقليم ، وتكون جزءا كبيرا من صادراته خصوصا فى السنوات التى يقل فيها إنتاج الحبوب ، وأهم مناطق زراعتها المنطقة الساحلية حيث تزرع بعض أنواع الموالح والموز ، ومنطقة جبال لبنان حيث يزرع الزيتون ، والتين ، والعنب ، والفستق ، والجوز والتفاح والكمثرى ، كذلك المناطق المحيطة بمدن دمشق وحلب وحمص وحماة ، ويوضح الجدول رقم ٢ عدد الأشجار المنزرعة ، وأهم محاصيل الفاكهة ، وجملة إنتاجها فى سنة ١٩٥٦ مقارنة بالمساحة والإنتاج فى سنة ١٩٤٦ وهذه المحاصيل تشمل :

١ — الزيتون : بلغت جملة عدد أشجاره ١٣ مليون شجرة فى سنة ١٩٥٦ تعادل عدد الأشجار الموجودة فى مساحة ٧٧٠٠٠ فدان على أبعاد ٥×٥ أمتار وتقدر جملة إنتاج هذه الأشجار بنحو ٧٨٠٠٠ طن من الثمار أى بمتوسط مقداره نحو ٦ كيلو للشجرة الواحدة ، ويستخدم جزء كبير من المحصول فى استخراج الزيت بالعصر ، وتجمع الثمار فى أكتوبر ونوفمبر

٢ — العنب : بلغت أشجاره ٦٥ مليون شجرة فى ١٩٥٦ وهى تعادل عدد الأشجار الموجودة فى مساحة ٦٥٠٠٠ فدان مزروعة أشجارها على بعد ٢×٣ أمتار وتقدر جملة الإنتاج من العنب بنحو ٩٤٠٠٠ طن أى بمتوسط مقداره ١٫٥ كيلو للشجرة الواحدة . وينضج فى الفترة من سبتمبر إلى نوفمبر حسب الأصناف التى يستخدم بعضها فى عمل النبيذ .

التين : بلغت أشجاره فى سنة ١٩٥٦ أربعة ملايين شجرة ، تنتج نحو ٤٨٠٠٠ طن أى بمتوسط مقداره ١٢ كيلو للشجرة الواحدة ، وتعادل هذه الكمية من الأشجار الكمية الموجودة فى مساحة ٢٥٠٠٠ فدان منزرعة على بعد ٥×٥ أمتار .

٤ — المشمش : بلغ عدد الأشجار المنزرعة منه مليونى شجرة (تعادل ١٢٥٠٠ فدان منزرعة أشجارها على بعد ٥×٥ أمتار) ويتراوح محصول الشجرة بين ٥و١٠ كيلو جرامات وينضج المحصول فى شهر يونيه ، وتقدر جملة الإنتاج بنحو ١٠٠٠٠ طن يستخدم أكثرها فى صناعة قمر الدين والتجفيف ، وأهم مناطق صناعة قمر الدين الغوطه والمرج ، وأكثر الأصناف صلاحية لصناعة المشمش الكاكى ويندر صنعه من المشمش البلدى .

طريقة صناعة قمر الدين :

يسحق المشمش بالأيدى فى غربال موضوع فوق بناء يسمى « تيفارا » أرضه مفروشة بالأسمنت ، ثم يؤخذ العصير ويفرش بمهارة على لوح من الخشب المطلى بقليل من الزيت ، ثم يوضع اللوح فى الشمس يوما ونصفا حتى يجف العصير ويقطع شرائح وزن كل منها رطل تقريبا ، وتقدر تصافى قمر الدين بنحو ٢٠٪ من الثمار الطازجة .

٥ — التفاح : بلغ عدد الأشجار المنزرعة منه ١٣٠٠٠٠٠ شجرة تعادل ٨٠٠٠ فدان منزرعة على أبعاد ٥ × ٥ أمتار تنتج نحو ١٠٠٠٠ طن ، ويمتد

موسم نضج المحصول من الصيف إلى الخريف تبعاً للأصناف ، ويقدر متوسط محصول الشجرة بنحو ٨ كيلو جرامات .

٦ — الموالح : أهم أنواعها البرتقال ، والليمون ، وعدد الأشجار المنزرعة منها قليل ، وتتركز فى المنطقة الساحلية (سهول اللاذقية) .

على أنه مما يلاحظ أن متوسط إنتاج الشجرة الواحدة فى كثير من الأنواع منخفض ، إذ يبلغ فى العام من الزيتون ٦ كيلو جرامات ، ومن العنب ١,٥ كيلو ، ومن المشمش بين ٥ و ١٥ كيلو ، ومن التفاح ٨ كيلو ، وهذا يستلزم دراسة الإخصائيين للوصول إلى العوامل التى تسبب هذا النقص والطرق الفعالة لزيادة الإنتاج خصوصا أن عدد الأشجار المنزرعة بالاقليم يزيد عن الخمسة والثمانين مليونا من الأشجار .

الثروة الحيوانيـــة

تنمو بإقليم سوريا مساحات كبيرة من نباتات المراعى تقدر بنحو ٣٤٪ من جملة مساحة الإقليم (١٤,٨٨٩,٠٠٠ فدان) وأغلبها مراع ضعيفة ترعاها الأغنام والماعز ولا تصلح للأبقار ، لذا كان الدخل القومى من الثروة الحيوانية أقل مما يجب أن يكون عليه .

ويبين الجدول رقم ٤ تعداد الماشية فى سنة ١٩٥٦ مقارنا بتعدادها فى سنة ١٩٣٩ ومنه تتضح زيادة تعداد حيوانات الجر فى مدى هذه المدة ، إذ يبلغ معدل الزيادة فى تعداد الخيول ٥٦٪ كما يبلغ تعداد الأغنام ٤,٧٠٣,٠٠٠ رأس بزيادة مقدارها ٥٢٪ عن تعدادها قبل الحرب (سنة ١٩٣٩) .

أما الأبقار فلا يزال العدد الموجود منها قليلا ، ويقدر بنحو ٤٨٦٠٠٠ وتتميز الأبقار بفترات إدرارها من اللبن ، ويبلغ معدل الادرار ١٥٠٠ كيلو للبقرة الواحدة فى السنة .

التوسع الزراعى فى السنوات الأخيرة

إن الجدول رقم ٢ يوضح المساحة المزروعة وكمية الإنتاج من المحاصيل الزراعية الهامة فى سنة ١٩٥٦ مقارنة بسنة ١٩٤٦ ومنه يتضح مدى التوسع فى زراعة مساحات جديدة بالإقليم خلال السنوات العشر الأخيرة ، إذ بلغت هذه الزيادة أكثر من ثلاثة ملايين من الأفدنة ، وأغلب هذا التوسع فى أراضى سهول الجزيرة :

وأهم المحاصيل التى زادت المساحات المنزرعة منها هى :

القمح ، وتقدر الزيادة فى المساحة المنزرعة منه بأكثر من مليون فدان ، والشعير ، وقد زادت مساحته نحو ثلاثة أرباع مليون من الأفدنة ، والعدس ، وقد تضاعفت المساحة التى تزرع منه ، والسمسم وقد زادت مساحته إلى خمسة أمثال مساحته فى سنة ١٩٤٦

كذلك يتوسع الإقليم فى زراعة القطن إلى درجة كبيرة ، وكذلك بنجر السكر ، وقد تم بعض هذا التوسع على حساب الحاصلات الصيفية كالأرز والذرة ، فقد نقصت المساحات المنزرعة منها لتوفير المياه اللازمة لرى محصولى القطن وبنجر السكر .

أما البطاطس والبصل فإن المساحة التى تزرع منهما سنويا تكاد تكون ثابتة ، وهى تقدر بسبعة آلاف فدان من البطاطس ، ونحو عشرة آلاف من البصل .

كما يبين الجدول رقم ٣ عدد الأشجار من أنواع الفاكهة الهامة بالاقليم فى سنة ١٩٥٦ مقارنا بعددها فى سنة ١٩٤٦ ومنه يتضح أن جملة عدد الأشجار المنزرعة من الأنواع الهامة فى سنة ١٩٥٦ يبلغ أكثر من ٨٥ مليون شجرة بزيادة قدرها الثلث ، وأهم أنواع الفاكهة التى توسع الإقليم فى زراعتها هى الزيتون إذ زاد عدد أشجاره نحو ٤ ملايين شجرة ، كما زاد العنب ١٦ مليون شجرة والتين مليون شجرة ، والتفاح ٦٠٠٫٠٠٠ شجرة ، أما المشمش فيبلغ عدد أشجاره مليونى شجرة ، وهو نفس العدد الذى كان موجوداً فى سنة ١٩٤٦ .

الجدول رقم ١

يبين توزيع الأراضى الزراعية بإقليم سورية بالفدان

	أراض زراعية			أرض قابلة للزراعة	صحارى ومراع	غابات	الجملة
	أراض منزرعة حاصلات مختلفة						
	تروى بالأمطار	تروى بمصادر أخرى	الجملة				
المساحة بالفدان	٨,٣٥١,٤٢٠	١,٤٠٦,٥٨٠	٩,٧٥٨,٠٠٠	٦٩٠٢٠٠٠	٢٦,٢٧٧,٠٠٠	٨٥٥,٠٠٠	٤٣,٧٩٢,٠٠٠
النسبة المئوية لجملة المساحة	١٩ ٪	٣ ٪	٢٢ ٪	١٦ ٪	٦٠ ٪	٢ ٪	١٠٠ ٪

ملاحظة : جملة مساحة الأراضى المزروعة سنة ١٩٥٦ فى مصر ٥,٧٧١,٤١١ منها ٨٩ ألف فدان منزرعة بأقسام الحدود .

الجدول رقم ٢

يبين مساحة وإنتاج بعض المحاصيل الهامة

(محاصيل حقل وخضروات)

فى سنة ١٩٥٦ مقارنة بسنة ١٩٤٦

المحصول	المساحة بالفدان			الإنتاج بالطن		
	سنة ١٩٤٦	سنة ١٩٥٦	نسبة ٤٦ : ٥٦ مئوية	سنة ١٩٤٦	سنة ١٩٥٦	نسبة ٤٦:٥٦ مئوية
قمح	١٩٢٧٨٠٠	٣٦٤٤٠٠٠	١٩٠ ٪	٥٧٨٠٠٠	١٠٥١٠٠٠	١٨٢ ٪
شعير	٨٨٢٩٨٠	١٥١٣٦٨٠	١٧١ ٪	٢٨٤٠٠٠	٤٦٢٠٠٠	١٦٣ ٪
ذرة	٢٨٣٢٢٠	٢٣٨٠٦٠	٨٢ ٪	٧٧٠٠٠	٩٠٠٠٠	١١٧ ٪
حمص	٨٠٩٢٠	٥٩٥٠٠	٧٤ ٪	١٧٠٠٠	١٤٠٠٠	٨٢ ٪
عدس	٩٩٩٦٠	٢٠٢٣٠٠	٢٠٢ ٪	١٩٠٠٠	٧٥٠٠٠	٣٩٥ ٪
فول وبقول أخرى	٢٠٤٦٨٠	١٩٩٩٢٠	٩٨ ٪	٦٣٠٠٠	٧٥٠٠٠	١١٩ ٪
قطن	٤٧٦٠٠	٦٤٧٣٦٠	١٢٦٠ ٪	١٤٠٠٠	٢٥٣٠٠٠	١٨٠٧ ٪
سمسم	١٤٢٨٠	٥٤٧٤٠	٣٨٣ ٪	٣٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٣٣ ٪
بنجر السكر	—	٧١٤٠	—	—	٤٥٠٠٠	
التبغ	١٩٠٤٠	١٦٦٦٠	٨٨ ٪	٦٠٠٠	٥٠٠٠	٨٣ ٪
الجملة	٣٥٦٠٤٨٠	٦٥٧٦١٦٠	١٥٨ ٪	—	—	—
خضروات:						
بطاطس	٧١٤٠	٧١٤٠	١٠٠ ٪	١٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٦٧ ٪
بصل	٩٥٢٠	٩٥٢٠	١٠٠ ٪	٤٥٠٠٠	٣١٠٠٠	٦٩ ٪

الجدول رقم ٣

عدد الأشجار وكمية الإنتاج من أنواع الفاكهة الهامة سنة ١٩٥٦ مقارنة بالعدد والإنتاج فى سنة ١٩٤٦

النوع	تعداد الأشجار بالمليون شجرة			الإنتاج بالطن		
	سنة ١٩٥٦	سنة ١٩٤٦	نسبة الزيادة فى العدد	سنة ١٩٥٦	سنة ١٩٤٦	نسبة الزيادة فى الإنتاج
زيتون	١٣	٩	٤٤٫٤٤ ٪	٧٨٠٠٠	٥٣٠٠٠	٤٧٫١٧ ٪
عنب	٦٥	٤٩	٣٢٫٦٥ ٪	٩٤٠٠٠	٧١٠٠٠	٣٢٫٣٩ ٪
تين	٤	٣	٣٣٫٣٣ ٪	٤٨٠٠٠	٤٦٠٠٠	٠٤٫٣٥ ٪
مشمش	٢	٢	—	١٠٠٠٠	٢١٠٠٠	-٥٢٫٣٨ ٪
تفاح	٣٫١	٠٫٧	٨٥٫٧١ ٪	١٠٠٠٠	٦٠٠٠	٦٦٫٦٦ ٪
الجملة	٨٥٫٣	٦٣٫٧	٣٣٫٩١ ٪	٢٤٠٠٠٠	١٩٧٠٠٠	٢١٫٨٣ ٪

الجدول رقم ٤

تعداد الماشية سنة ١٩٥٦ مقارنا بسنة ١٩٣٩

النوع	التعداد سنة ١٩٥٦	التعداد سنة ١٩٣٩	نسبة الزيادة
أغنام	٤٧٠٣٠٠٠	٣١٠٠٠٠٠	٥١٫٧١ ٪
ماعز	١٧٤١٠٠٠	١٢٥٧٠٠٠	٣٨٫٥٠ ٪
أبقار	٤٨٦٠٠٠	٣٥٧٠٠٠	٣٦٫١٣ ٪
خيول	١٠٣٠٠٠	٦٦٠٠٠	٥٦٫٠٦ ٪
حمير	٢٢٣٠٠٠	١٦٦٠٠٠	٣٤٫٣٤ ٪
جمال	٨٣٠٠٠	٦٨٠٠٠	٢٢٫٠٦ ٪
الجملة	٧٣٣٩٠٠٠	٥٠١٤٠٠٠	٤٦٫٣٧ ٪
دواجن	٣١٠٠٠٠٠	—	—

الجدول رقم ٥

بمجمل التجارة الخارجية مع إقليم سوريا

السنين	صادرات إلى سوريا				واردات من سوريا	
	بضائع واردة		منتجات ومصنوعات مصرية			
	بالجنيه المصرى	بالطن المترى	بالجنيه المصرى	بالطن المترى	بالجنيه المصرى	بالطن المترى
سنة ١٩٥٥	٣٠٨٥٧	٢٤	٩٣٠٥٦٩	٢٣٢٥٨	٩٠٨٠٥٣	١١٩٥١
« ١٩٥٤	٤١٥٠٣	٨٧٩	٨٠٧٦٢٦	١٥٩٢٥	٦٥٢٠٨٣	١١٠٢٤
« ١٩٥٣	٤٢٩٢١	٨١٠	١٢٠٧٥٤	١٧٦٨	٦١٦٣٧٦	٩٢١١
« ١٩٥٢	٤٠٥٨٠	١١٢٥	١٤١٠٧٢	٣٥٧٠	٤٧٩٨٤٣	٥٣٢٣
« ١٩٥١	٩٧٠٧٤	١٩٥٢	٥٥٠٨٦٢	١٦٥٣١	١٠٦٩٠٣٥	١٧٤٨٣

الجدول رقم ٦

يبين الحركة العامة لتجارة الترانسيت

السنين	من مصر لسوريا		من سوريا لمصر		ملاحظات
	الصادر		الوارد		
	غير المباشر	المباشر	غير المباشر	المباشر	
سنة ١٩٥٥	٦٣١,٩	٥,١٣٥	٢٦٨	٢٧١	الكمية بالطن المترى
« ١٩٥٤	٣,٣٤٧	٥,٦٧٩	٣٥	٣٧٩	
« ١٩٥٣	٢,٤٠٢	٥,٣٠٩	٣٦	١٧	
« ١٩٥٢	١,٨٣٤	١,٣٧٤	١٧٤	٥٧	
« ١٩٥١	١,٨٦٠	١,٤٩٩	٦٩٨	٨٤٩	

الجدول رقم ٧

ببيان المحاصيل المستوردة من سورية والدول الأخرى المشتركة معها فى التصدير

النوع	سنة ١٩٥٥			سنة ١٩٥٦		
	الكمية	الوحدة	البلاد المستوردمنها	الكمية	الوحدة	البلاد المستورد منها
قمح				٤١٩٤٦٥٧	إردب	سورية ، أمريكا روسيا
حمص	٢٦٥٩	إردب	سورية. السودان			
ترمس	٩٩٥	»	» »			
لوبيا جافة	٤٠	طن	» »	١١١٦٠	طن	سورية ، الحبشة
عدس	٤٢٩٠	»	» وبلاد مختلفة			
سمسم	١٠٦٤٥	إردب	سورية،لبنان،تونس			
فول سودانى	٥٢	طن	» »			
حناء	٨	»	سورية ، السودان	٥٣٩	طن	سورية ، إيطاليا
جوز	١٦٠٤	طن	» إيطاليا .فرنسا			فرنسا
فستق	٤	»	» إيران	٧٠	»	إيران
فستق محمص	٢	»	سورية			
لوز	٨٢٢	»	» إيطاليا . إيران			
قمر الدين	٢٥١	»	سورية	١٧٠٦	»	سورية
كريز مجفف	٩	»	سورية ، لبنان			
مشمش مجفف	٣١١	»	سورية ، الهند	١٧٤	طن	سورية
كراويه	٢٢٠	»	سورية ، تونس	١٠٧	»	»
كمون	٩١	»	» إيران مراكش	١٠١٢	»	سورية ، إيران تركيا
يانسون	٢	»	سورية	١٢	»	سورية . قبرص
كسبره	٢	»	سورية . السودان			

المراجـــع

١ ــ تقارير هيئة الأغذية والزراعة ونشراتها .
٢ ــ النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعى والإحصاء والتشريع .
٣ ــ نشرة التجارة الخارجية لمصلحة الإحصاء .

مجـــلة الفلاحة

تعرض جمعية خريجى المعاهد الزراعية على السادة الأعضاء لمناسبة انتقالها إلى مبناها الجديد بشارع الجلاء استكمال مجموعاتهم الناقصة من مجلة الفلاحة بسعر خمسة قروش للعدد الواحد ، وعشرين قرشا عن المجموعة الكاملة لكل سنة من سنوات المجلة .